

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[378] ثم طوى الكتب وختمه ودفعه الى قيس من مسهر الصيداوي، ولما بلغ الحسين عليه السلام قتل قيس استعبر باكيا، ثم قال: (اللهم اجعل لنا لشيعتنا عندك منزلا كريما، واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شئ قدير). (1) (366) - 168 - ثم ان الحسين عليه السلام أمر بنصب الخيام للحريم والاولاد، وجعل يصلح سيفه وآلة حربه وهو يبكي ويقول هذه الابيات: (اهل العراق هل لكم خليل ولكم بالاشراف الفضيل والامر في ذلك للجليل وكل حي سالك سبيل ما افرق النقلة والرحيل وكل شئ آلة دليل (2) لقاؤه عليه السلام مع عبد الله المشرقي (367) - 169 - نقل الطبري عن أبي مخنف انه قال: حدثنا عبد الله بن عاصم الفأش - بطن من همدان - عن الضحاك بن عبد الله المشرقي، قال: قدمت ومالك بن النضر الارحبي على الحسين، فسلمنا عليه ثم جلسنا إليه، فرد علينا فرحبا بنا وسألنا عما جئنا له فقلنا: جئنا لنسلم عليك وندعو الله لك بالعافية، ونحدث بك عهدا، ونخبرك خبر الناس، وإننا نحدثك انهم قد جمعوا على حربك فرأيتك. فقال الحسين عليه السلام: (حسبي الله ونعم الوكيل). قال: فتذمنا وسلمنا عليه ودعونا الله له. قال: (فما يمنعكما من نصرتي) ؟ فقال مالك بن النضر: علي دين ولي عيال، فقلت له: إن علي دينا وإن لي لعیالا، ولكنك إن جعلتني في حل من الانصراف إذا _____ (1) - وفي بعض الروايات: أن الامام عليه السلام أرسل قيس بن مسهر من منزل الحاجز ومر فيها. (2) - نور العين: 39.
